جيفرسون أول رئيس اقتنى القرآن وأول من أقام مأدبة إفطار في البيت الأبيض

أمريكية تحمد الله أنها اعتنقت الإسلام من خلال الكتب وليس من خلال المسلمين

■.. الأمريكية ليسا كيلينجر اعتنقت الإسلام ١٩٧٩م وتدافع عنه الآن بقوة .

رسالة أمريكا من:
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

كلما أسمع محاضرة أو أتحدث إلى أمريكي اعتنق الإسلام..، أتأكد أننا كمسلمين (أصليين) قد ابتعدنا كثيراً عن جوهر هذا الدين الحنيف ..، بل أننا نعمل العكس وأقرب مثل علي هذا ما يحدث حالياً في الأرض الغالية (اليمن)..، فلم يعد هناك رحمة ولا أخلاقاً ولا خوفاً من العلي القدير ..،

عموما اللهم إني صائم ..، دعونا من السياسة لأنها أصبحت كلمة كريهة وسيئة ..، وأدعكم مع الرسالة :

نزاع إسلامي أمريكي قديم

قبل رمضان بأيام قليلة كنت في رحلة إلى منزل الرئيس الأمريكي الثالث توماس جيفرسون كاتب وثيقة الاستقلال من بريطانيا (٤ يوليو ١٧٧٦م).

ويعرف هذا المنزل ب " مونتشيلو " ويقع في ولاية فرجينيا ويبعد حوالي ساعتين من العاصمة واشنطن ..، وقد تم الانتهاء من بنائه ١٧٧٠م ..، ويميز هذا المعلم السياحي انه من تصميم وإشراف الرئيس جيفرسون ..، وما يزال المبني في حالة ممتازة وكذلك الممتلكات مثل اللوحات التشكيلية والهدايا والكتب وغيرها ..، ويذكر هنا انه كان من ضمن الكتب نسخة من القرآن الكريم باللغة الانجليزية مطبوعة على نسختين اشتراها جيفرسون ١٧٦٥م من أجل أن يتعرف على الإسلام والمسلمين أكثر للتعامل مع الصراع الأمريكي الدائر حينذاك مع دول شمال أفريقيا (الجزائر، المغرب ..،تونس ..،وليبيا) وكان سبب الصراع هو القرصنة التي تعرضت لها السفن التجارية الأمريكية قبالة سواحل تلك الدول .

وفي عام ١٨٦٧م باع جيفرسون أكثر من ٦ آلاف كتاب ومن ضمنها القرآن لتأسيس مكتبة الكونجرس في العاصمة واشنطن وهي اكبر مكتبة في العالم حالياً إذ تضم أكثر من ١٤٠ مليون كتاب ووثيقة.

ويذكر أن جيفرسون تعرف على الإسلام من خلال دراسته للقانون الطبيعي ..،ويعرف عنه انه أول من أقام مأدبة إفطار رمضانية في البيت الأبيض ٩ ديسمبر ١٨٠٥م عندما استضاف السفير التونسي سيدي سليمان ملي كأول سفير مسلم إلى الولايات المتحدة.

■.. النسخة المترجمة من القرآن إلى الانجليزية اشتراها الرئيس جيفرسون عام ١٧٦٥م للتعرف على الإسلام والمسلمين.

البداية في الحرم الجامعي

اعتنقت الدكتورة ليسا كيلنجر الإسلام ١٩٧٩م عندما كانت طالبة في الجامعة..، واعتناقها للإسلام قصة روتها بنفسها في إحدى محاضراتها عن " المرأة في الإسلام بعيون غربية "..، إذ قالت في أحد الأيام وبينما كنت في الحرم الجامعي أتناول وجبة العشاء في مطعم مخصص للنباتيين تعرفت على مجموعة طلاب مسلمين أتوا لنفس الغرض فدخلنا في حوار وعرفت أنهم لا يأكلون لحم الخنزير لأنه محرم في الإسلام..، وقالت إنها لا تأكل لحم الخنزير أيضاً..، فقالوا لها ما هي ديانتك فقالت إنها تؤمن برب واحد وتحترم كل الأنبياء وتعتقد أنهم جميعا جاءوا برسالة واحدة ..، وأنها لاتؤمن بأن بعض البشر يعبدون بعض الأنبياء..، فقالوا لها إذاً أنت مسلمة.

أنت مسلمة.. هذا مرعب

وعندما سمعت ذلك صعقت وأرتعبت لأنها غير مسلمة ولاتعرف شيئاً عن الإسلام سوى تلك المعلومات المحدودة التي تعلمتها عن الأديان في المدرسة ضمن مادة الدراسات الاجتماعية .

هذه الدردشة السريعة أدخلت الإسلام إلى تفكير الدكتورة كيلينجر ..، وهذا دفعها إلى البحث عن الإسلام في الكتب ..، وبعد أن عرفت الكثير والكثير عن الإسلام قررت أن تعتنقه وبكل قناعة.

وفي هذا قالت : " الحمد لله إنني تعرفت على الإسلام من خلال الكتب وليس من خلال المسلمين ...، لأن بعض المسلمين يشوهون الإسلام من خلال تصرفاتهم وعقلياتهم ..، وأضافت أنها اعتنقت الإسلام في أول يوم من شهر رمضان ١٩٧٩م وتعلمت الصيام والصلاة ..، ولاحظت بعد رمضان أن بعض المسلمين الذين تعرفت عليهم لم يواصلوا أداء الصلوات الخمس بل إن بعضهم توقف عن أدائها تماما ....؟!

وخلال المحاضرة دافعت الدكتورة كيلينجر بقوة عن حقوق المرأة المسلمة وقالت: إنها حظيت خلال أربعة عشر قرناً بحقوق أفضل من أي امرأة في الديانات والمجتمعات الأخرى..،

وبعد ذلك تطرقت إلى موضوع الحجاب وقالت انه ليس نقصا في حق المسلمة بل على العكس تماما يزيدها ثقة واحتراماً ..، كما أن الحجاب موجود في الديانتين المسيحية واليهودية ومذكور في التوراة والإنجيل .